

شرح تذكرة السامع والمتكلم (6) - إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

يا طالباً للعلم يرجون نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين - 00:00:00

فاصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين نبينا وحبیبنا ومربینا ومعلمنا ومؤدبنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تسلیمًا كثيرًا مباركًا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في مدارس كتاب تذكرة - 00:00:31

السامع والمتكلم في ادب العالم والمتعلم. للامام ابن جماعة الكناني الشافعي رحمة الله تعالى عليه وما زلنا نعيش مع هذا الامام

العظيم وهو يرسم لنا ملامح العالم الرباني الصادق وما هي الاداب التي ينبغي ان يتحلّى بها هذا العالم قبل ان يتصدر للناس وفي

اثناء تصدّره - 00:00:55

تتعلق بشخصه في علاقته مع ربه. اداب تتعلق في علاقته مع اسرته مع ابنائه مع كتب مع طلبته اداب تتعلق في معاملته مع الخلق

ومع البشر ومع الناس اجمعين. هذه الاداب التي - 00:01:25

ابن جماعة انصحكم احبتي ان تقرأوها بعناية. انصح كل طالب علم جاد. حريص على التزام اداب السلف رحمة الله تعالى عليهم.

حريص على معرفة كيف ساد العلماء. وكيف كانت لهم السيادة؟ وكيف كانت لهم الكلمة - 00:01:45

وكيف حركوا الامم وكيف قادوا الشعوب كل طالب علم حريص على معرفة كل هذه الاسرار عليه ان يعرف هذه الاداب. فهذه الاداب

هي التي صنعت الرجال هي التي صنعت العلماء وهي التي صنعت قادة الاجيال - 00:02:06

دعونا احبتي اليوم نكمل ما شرع فيه ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه من حديثه عن اداب العالم. واليوم نتطرق الى طائفة جديدة

يرسمها لنا ابن جماعة رحمه الله تعالى فقال الادب السادس - 00:02:25

اي من اداب العالم في نفسه ان يحافظ على القيام بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام كاقامته الصلاة في مساجد الجماعات وافشاء

السلام للخواص والعوام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الازى بسبب ذلك صادعا بالحق عند السلاطين - 00:02:44

بادرا نفسه لله لا يخاف فيه لومة لائم ذاكرًا قوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور وما كان سيدنا رسول الله صلى

الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليه - 00:03:13

من الصبر على الازى وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى كانت لهم العقبة ابن جماعة في هذا المقطع احبتي يرسم لنا تلك الصورة

المبهجة الرائعة. لذاك العالم الرباني ذاك العالم الذي حاز محاسن الاداب في باطنه وفي ظاهره. يرسم لنا - 00:03:32

معالم العالم القائد العالم الذي يستطيع ان يغير ملامح تاريخ الامة. وينهض بها من جديد احبتي هذه رسالة للعوام ولطلبة العلم ولكل

من يتشوف ويبحث عن قدوة يقتدي بها بعضنا قد يرتبط وقد يتعلق باناس لا يستحقون ان يكونوا في مراتب القيادة. وان يحوزوا

السيادة - 00:03:59

والسبب في هذا الخطأ المنهجي الذي يمر به بعض طلبة العلم انهم لا يعرفون المعالم الواضحة والمناهج التي ينبغي ان يلتزمها

القنوات حتى يصلحوا ان يكونوا قذوات. لاحظوا هنا انا انصحكم ان تقرأوا هذه الاحرف التي - 00:04:31

يتكلم بها ابن جماعة بحرص وعناية وان تتأملوا في كل كلمة سطرها وفي كل همزة اوضحها. هذا كلام السلفي رحمة الله تعالى عليهم

وهم يرسمون لنا معالم العالم الجاد المربي الذي يستحق ان يكون عالما. انظروا حينما يقول ابن جماعة ان هذا العالم - 00:04:51

يحافظ على القيام بشعائر الاسلام. وظواهر الاحكام. اذا هذا العالم هو اول شخص يمثل لعلمه اول شخص يعمل بعلمه فهو يطبق

الاحكام التي تعلمها قبل ان يطبقها على الخلق ويرشد الناس اليها هو يلتزم بشخصه القيام - [00:05:14](#)

الاحكام وبهذه الشعائر فلا يمكن ان يكون عالما ربانيا وهو لا يحضر الجمعة والجماعات. وهو لا يقوم باداء فرائض الاسلام. لا لا يمكن ان يكون عالما ربانيا وهو بعيد عن التمسك بهدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

حتى في المندوبات وحتى في المباحات عليه ان يرسم هذا العالم الذي يصلح ان يكون قدوة عليه ان يرسم في حياته في تصرفاته منهج محمد صلى الله عليه وسلم للخلق حتى يتعلم العوام والناس منه. ينظرون الى سمته الى هديه الى انقياده - [00:05:58](#)

للشرع فيرون فيه ذاك العالم الجاد الصادق الذي يقول القول ويكون اول من يعمل به اليوم نحن نعاني من ازمة الناس وطلبة العلم والذين يتصدرون يكثر القول ويقلون الفعل ما اكثر قولهم وما اقل فعلهم - [00:06:18](#)

فالعامي حينما ينظر الى هذه المباني الواضحة بين قول الانسان وبين عمله يعلم وجود مشكلة في الصدق كانسان عامي حينما ينظر للعالم فيجد هذا العالم لا يستطيع هو ان يمثل لما يأمره به علمه - [00:06:39](#)

فكيف ينصح هذا العامل؟ كيف يوجهه؟ كيف او ماذا تتوقع من هذا العامي في انقياده وفي التزامه وبانضباطه باحكام الشرع؟ اذا فكان الموجه هو اول من يتساهل واول من يتفلسف واول من يبحث عن المخارج ولا يأخذ نفسه بالعزيمة فالعامي ماذا يفعل بالله عليكم احبتي اذا - [00:06:59](#)

علينا ان ننظر قبل ان ننظر في آآ علم فلان وما حفظه من المصنفات وما حصله من الشهادات علينا ان ننظر وفي صمته وفي هديه وفي عمله. هل هو فعلا موافق للحال التي رسمها لنا سلفنا الصالح؟ هل هذا الرجل بهديه بعمله - [00:07:21](#)

ليس بتنظيره بعمله وفعله وسلوكياته يصلح لان يكون في مرتبة القيادة ولان يكون قدوة للناس. اذا هنا ابن جماعة لنا معالم واضحة للعالم الرباني الصادق. انسان يلتزم بشعائر الاسلام وظواهر الاحكام وظواهر الاحكام الشرعية كاقامته - [00:07:42](#)

الصلاة في المساجد اذا ملتزم بالصلاة في المساجد. اه افشاء السلام على الخواص والعوام. اليوم احبتي نحن نرى بعض طلبة العلم بعض من يتصدر للتدريس نراهم يأنفون من القاء السلام - [00:08:02](#)

على طلبتهم في الجامعات وفي الاكاديميات البعض اذا نال شهادة دنيوية يظن نفسه ارتقى ان يلقي السلام على طلبته. ارتقى ان يبتسم في الناس ثم بعد ذلك يحسب نفسه على خير. احبتي علينا ان ننتبه اذا لهذه المسالك. يا طلبة العلم يا قادة - [00:08:16](#)

مستقبل يا صناع الاجيال غدا حينما تتصدرون للامة عليكم ان تنتبهوا لهذه المفاسل. الاخلاقية التي هي سبب في رفعتكم وفي رفعة امتكم وفي اهمالها اهدار لحرمة العلم الشرعي. قضية افشاء السلام ظاهرة خطيرة. علينا ان ننتبه - [00:08:38](#)

هيا اخص طلبة العلم بالحديث ان تسلم على الناس جميعا اياك ان تتكبر اياك ان تزدرى الناس حتى لو رأيتهم على معصية او رأيتهم على خطأ القي عليه السلام وجه له النصيحة - [00:08:58](#)

اجعل الناس يرون طالب العلم العامل. طالب العلم الذي اثمر علمه في حياته ادبا وسمتا واخلاقا وهديا. ليس طالب العلم الذي يحمل رزمة الكتب يذهب ويعود ثم بعد ذلك ينظر الناس في اخلاقه فاذا القساوة والوجه دائما عابس - [00:09:12](#)

وبالسمة لا تظهر. ودائما هناك نوع من التكبر وجفاء في تعامله مع الخلق. هذه اخلاق لا تصلح لطالب العلم ولا للعالم فاياك ان تحملها في مسيرتك العلمية. اذا وافشاء السلام للخواص والعوام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:09:32](#)

الصبر على الاذى بسبب ذلك. صادعا بالحق عند السلاطين هذه العبارة من ابن جماعة ربما تحتاج الى وقفة لن اطيل فيها كثيرا كيف كان يفهم الائمة العالم العامل هل كانوا يفهمونه بالصورة التي يحاول بعض من ينسب نفسه للعلم اليوم ان يصورها بان العالم هو ذاك الشخص الخانع - [00:09:52](#)

الظلمة الذي يذل رقبته لهم ليطؤوا عليها هل العالم عندهم فعلا هو ذاك الشخص الذي يصعد على المنابر ليفتي بهوى فلان وفلان؟ هل هذا هو العالم الذي يتكلم عنه جماعة هل يتكلم عن العالم الجبان الخاضع الذليل الذي يفتي بما يريد الظالمون - [00:10:21](#)

هل فعلا يعني هذه اسئلة في الحقيقة؟ هل فعلا العالم عندما يكون صادعا بالحق صابرا لدين الله سبحانه وتعالى؟ هل هذا عالم حينما يصعد بالحق امام الظلمة. هل اكتسى بصفات آآ البغاة والخوارج كما يحاول البعض ان يرسم هذه الصورة من اجل - [00:10:46](#)

لحماية عروشهم ومن اجل حماية مناصبهم؟ هل هذا فعلا هو العالم الذي يتكلم عنه السلف ابن جماعة حينما يتكلم عن العالم الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويصبر على الاذى ها لاحظوا كلامه ليس كلامي - 00:11:06

اصبروا على الاذى بسبب ذلك صادعا بالحق عند السلاطين. هل هذا فعلا هل استطع بالحق واظهار الظلم واظهار المجرمين وكشف النقاب؟ هل هذا فعلا هو خروج عن سمت العلم وذهاب الى مناهج غير مرتضاه في الشريعة الاسلامية ومناهج البغاة والخوارج ابدأ. بل كان العلماء لا يعرفون العالم الصادق الا - 00:11:24

صدعه امام الظلام الا بثباته على دينه الا برؤيته امام الناس يقود الجحافل ويروونه واقفا امام كل ظالم يروونه صادعا في وقت الصدع. بحكمة وبتؤدى لكنه صادع لا يذل لا يكل لا يضعف - 00:11:49

ليس العالم الذي يتكلم عنه من جماعة والذي يتكلم عنه السلف ذاك الرجل الذي يبيع دينه بعرض من الدنيا بخس. ليس العالم هو الذي يختم ويروج ويصدر ما يريد فلان وفلان. العالم هو العالم الرباني - 00:12:11

نسب نفسه الى الرب طباعة كل هذه الدنيا من اجل مرضات الله سبحانه وتعالى اذن علينا ان نتفطن احبتي ولا نكون آآ حمقى. يقول لنا كل شخص لهواه لماذا اتكلم بهذا الكلام؟ لان هناك من يحاول ان يصور ان العالم الرباني هو ذاك الشخص الذي لا يهمس -

00:12:25

يقول سمعنا واطعنا دائما للظالمين. بذاك العالم الخانع الذليل الذي اذا صدع بكلمة وقف امام وجه الظالمين فقد سلك غير المسالك

المرضية عند العلماء بل مسالك البغاة والالقاب والاسماء التي تلقى جسافا. احبتي - 00:12:51

انتبهوا لما يلقي اليكم. انتبهوا اه لما يحاول البعض ان يلقيه في عقولكم وقلوبكم تعلموا من السلف تعلموا من ابن جماعة تعلموا من اه ابن عبد البر تعلموا من العز بن عبدالسلام تعلموا من ابن تيمية العز بن عبد السلام - 00:13:11

سلطان العلماء سلطان العلماء ذاك الرجل الذي صدع بالحق امام المماليك ورفض امارتهم على بلدان المسلمين حتى يطبق عليهم حكم الله سبحانه لانهم كانوا عبيدا ولا يصلح للحاكم ان يكون عبدا. فطلب ان يباعوا في الاسواق. ثم ان تعتق رقابهم ثم بعد ذلك يتولون -

00:13:30

فحينما ابوا ذلك السلاطين قرر ان يخرج من ديارهم فتبعه اهل مصر قائلين له لا تخرج ايها الامام ونحن معك فعاد سلاطين المماليك يحنون رقابهم امام العز بن عبدالسلام. ليلقب من تلك اللحظة بسلطان العلماء. نعم - 00:13:52

وسلطان العلماء وهكذا ينبغي ان يكون كل عالم ينبغي ان يكون كل عالم سلطانا في علمه قائدا عزيزا لا يدري لا يبيع دينه. صيانة العلم تقتضي منه ان يكون صادعا بالحق. ثابتا رابط الجأش متحملا لما يصيبه في - 00:14:12

سبيل الله ممثلا لقوله تعالى واصبر على ما اصابك. نعم يا طالب العلم ايها العالم العلم له ثمن والدين له ضريبة ستدفع وضريته الصبر على ما اصابك هي سنة لله سبحانه وتعالى لا تتبدل - 00:14:34

من اراد منهج الاستقامة ومن اراد الوصول الى درب السلامة لله سبحانه وتعالى فان الطريق شائك هناك بلاء هناك شدة ستتبدل ستؤذى سترمى ستقذف ستعرض لما تعرض له الاقدمون ولكن هي السنن - 00:14:57

ثم بعد ذلك يأتي الاصطفاء الالهي ان هذه الامة احبتي لن تنهض حتى تدفع الثمن. من علمائها ومن طلبتها من طلبة العلم اقصد قبل ان تدفعهم من دماء الشهداء نعم - 00:15:16

على العلماء وعلى طلبة العلم ان يدفعوا زكاة علمهم ان يعلموا ان هذا العلم امانة استودعه الله سبحانه وتعالى في قلوبهم. ولكل شيء ثمنه اما من اراد او ظنه ان طريق طلب العلم هو طريق مفروش بالورود. ونهايته المجالس الفاخرة ونهايته الطلبة الذين يجتمعون

ويصفقون ويثنون ويقبلون - 00:15:32

دون الايدي والرؤوس ويحاول ان يستشعر هذه المشاهد وهو يطلب العلم ويرنوا الى تحقيق تلك المقاصد. ويظن انه لن يدفع الثمن اقول قلت له اعلم اخي الحبيب انك اذا اردت الوصول الى تلك المناصب من دوني - 00:15:57

ان تحسب في حسابك انك ستتبدل من اجل لا اله الا الله. فاعلم انك ستبيع دينك بلا شك هذه المناصب لا تسلم لاصحابها الا في عادة

الناس. في عادة الناس ولا اعمم الا ببيع الاديان بثمان بخس - 00:16:13

السؤدد في الدين ونيل الامامة ربطها الله عز وجل بشرطين بالصبر واليقين. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا هي السنن لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون فالامامة في الدين لا تنال الا بالصبر واليقين - 00:16:31

الصبر على الشدائد والاهوال واليقين بوعد الله سبحانه وتعالى. وان الله ناصر عبيده وان المستقبل لهذا الدين. واما الامامة الزائفة التي يحسبها البعض لبعض اللحى المأجورة ولبعض الكراسي الرائجة اليوم في اماكن متعددة من بقاع الارض - 00:16:57

هذه امامة زائفة ستزول عما قريب وسينقلب السحر على الساحر ستزول تلك اللحى وتلك المناصب وسيعرون ان لم يكن في الدنيا ففي الموقف المهول عند الله سبحانه وتعالى. اذا هي الضريبة - 00:17:18

ضريبة الامامة في الدين ضريبة العالمية هي الصبر على ما اصابك واليقين بوعد الله سبحانه وتعالى والثمن عند الله في مقعد صدق عند كميلك مقتدر. لذلك قالوا واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور - 00:17:38

ثم قال وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليه. منهج الانبياء. اليس العلماء هم ورثة الانبياء؟ هل انهم سالتون من الانبياء فقط السؤدد والعزة والمكانة العالية. ولن يرثوا من الانبياء الصبر في سبيل الله والاذى وما اصاب الانبياء -

00:17:59

منهج مضطرب تريد السؤدد عند الله؟ تريد العزة عند الله؟ عليك ان تصبر وان تتحمل لما ستواجهه في طريقك اذا وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء عليه من الصبر على الاذى. وما كانوا يتحملونه في الله - 00:18:19

تعالى حتى كانت لهم العقبي. الانسان الصادق مع ربه سبحانه وتعالى لا يحزن على ما اصابه احبتي بباب الرباح الذي كان يلقي في بطحاء مكة ويلقى عليه الصخر ويردد احد احد ما عنده شيء غير ذلك يردده - 00:18:39

عجبا ما الذي جعله يبتسم في تلك اللحظات؟ وهو يعاني من تلك الالام. خباب ابن الارت ما الذي جعله يبتسم؟ ويثبت وهو يصهر ظهره حتى لا تنطفئ نار ظهره الا من ودته - 00:18:58

ما الذي جعل هؤلاء يثبتون ويبتسمون؟ لولا ان هذا الاذى الذي يتحملونه في ذات الله سبحانه وتعالى ممزوج بلذة الانتصار على النفس والانتصار على الهوى. فالله سبحانه وتعالى تكفل ان كل من اوى الى جنبه - 00:19:12

ونصر شرعته وبذل جهده من اجله سبحانه وتعالى فقد تكفل الله بان يرزقه سعادة القلب في الدنيا وان يحيا في هذه الدنيا بجنة ليست الجنة في الدنيا هي المناصب والاموال وآآ الترف المادي وانما هي جنة القلب. سعادة القلب هي جنة - 00:19:32

من لم يذقها كما قال سلفنا رحمة الله عليهم لم يذق جنة الآخرة. لذلك احبتي البعض ربما حين يسمع ان طريق العلم وطريق العلماء مشوبة بالصبر والثبات والاذى. يعني نفسه تندهش من هذا. وربما يصيب شيء من الخوف والوجل. لكن لكل - 00:19:55

كل سعادة ثمنها. من اراد المراتب العليا عند الله سبحانه. ومن اراد رفقة الانبياء في الملأ الاعلى وفي الفردوس اعلى. من اراد ان يكون قرب ربنا سبحانه وتعالى في الفردوس الاعلى تحت العرش في جنة الفردوس عليه ان يعرف ان هذا - 00:20:15

لا ينال بالنوم ولا ينال بالراحة في هذه الحياة وانما ينال ببذل المهج والارواح وبذل الجهد والاوقات في مرضات رب الارض والسماوات سبحانه وتعالى. ثم قال بعد ذلك من جماعة وكذلك القيام من الامور التي ينبغي ان - 00:20:35

ان تكون في صمت العالم وفي هديه. قال وكذلك القيام باظهار السنن واخمال البدع وفي نسخة واخمد. نسخة باللام ونسخة بالدال والكل صحيح. واخمال البدع وان يخمدها ايضا وان في اثارها. فالعالم وظيفته ايضا احبتي ان يشهر السنن في الارض. السنن ما كان

عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - 00:20:55

والتابعون والسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم اجمعين. العالم يظهر سننهم يثبت عليها ويسعى في اخمادنا لكل بدعة رد عليها في كشف عوارها في بيان زيفها في البعد عن اهلها في التحذير منهم. هكذا هو دور العالم كما يفهمه السلف رحمة الله - 00:21:21

تعالى عليهم وليس العالم هو الذي يسعى الى تقريب وجهات نظر الجميع حينما تكون متناقضة. هذه الفكرة اتت في ذهني ان البعض اليوم يسعى لاظهار ان كل الطرق العقارية هدية صحيحة - 00:21:41

المعتزلة على صحة واهل السنة على صحة ومعتلة الصفات. وجهة نظر لا اشكال فيها. ولماذا نفرق ولماذا نفرق؟ لا احبة العالم الصادق يحبي السنة وما كان عليه الصحابة والتابعون. لا يهمه من خالفه من الفرق. فليس لاننا نسعى لاحياء الامة. واعادة نهضتها من جديد - [00:21:56](#)

نجعل المسائل الشرعية بائعة ونجعل البدعة كانها سنة والسنة كانها بدعة ونخلط الاوراق ونحاول ان نظهر ان الكل في اجتهاده في مسائل الاعتقاد على خير ابدأ. المصيب واحد. وهناك مناهج مخالفة لمنهج محمد صلى الله عليه وسلم. منذ ان تفرقت الامة - [00:22:20](#)

حاول ان تجتمع ما لا ان تجمع ما لا يمكن جمعه هذا خطأ. منهج خاطئ ليس منهج العلماء الذين يحاولون اظهار ان كل اعمال الفرق والطوائف كلها على صواب وعلى خير. ويحسبون انهم يحسنون صنعا. بل هذا هو الضلال بذاته. احبتي فرق بين حسن الخلق وبين - [00:22:40](#)

انصاف الخصم وبين السعي اه الى بناء الامة من جديد والاجتماع حول الكليات وبين ان يبقى منهج اهل السنة واضحا نقيا من من البدع. فنحن نرد على كل من اخطأ في الاعتقاد. ونبين زيف اعتقاده وخطأه في النهج في الاصل والفرع. ولكن لا يحملنا ردنا عليهم - [00:23:00](#)

وبيان نار زيف مناهجهم لا يحملنا ذلك على سوء معاملتهم وعلى اثاره الشحنة والبغضاء بين ابناء المجتمع المسلم. نحن نتمنى الخير. نتمنى ان يعودوا الى دوحة اهل السنة والجماعة. وان نتوحد جميعا على واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:23:20](#) نتمنى ذلك من كل قلوبنا ولكن هي السنن. هي السنن ولا يزالون مختلفين. لا نستطيع ان نلغي هذا الخلاف لانه امر كتب على الامة لكننا كيف نقف من هذا الخلاف؟ الوقفة المعتدلة الهادئة اننا نبين الصواب على ما هو عليه - [00:23:40](#)

ولا نميعه ونخدم البدع ونبين زيفها ونبين باطلها وما بنيت عليه ولكننا حينما نتعامل مع اهل البدع ومع المخالفين فاننا نتعامل بالرحمة والحرص ونحاول ان نأخذ بهم كما قلنا الى واحة اهل السنة لا نعاملهم بالقسوة - [00:24:00](#)

لا نتبرأ منهم والله ان بعض طلبة العلم ليتبرأ من اخيه المخالف له في نهجه ولا يتبرأ من اليهود والنصارى تجد حقه على اخيه المخالف له في النهج الاعتقادي. وان كانوا جميعا ضمن دائرة الاسلام اشد من حقه على مخالفين للديانة - [00:24:20](#)

والمحاربين للاسلام وهذا خلل في الرؤية وفساد في القلب ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه حينما قيل له ان احد الذين كانوا يصابونك العداء قد مات اتاه احد تلاميذه يقول له ان احد تلاميذ ان احد الذين كانوا يصابونك العداء مات. هذا التلميذ جاء فرح لابن تيمية يبشر - [00:24:40](#)

يظن انها ابن تيمية سيستبشر ويهش له وينبسط انه فلان مات الحمد لله. قاتله لماذا انت في هذا الانبساط ثم قام ابن تيمية رحمة الله عليه من وقته ومن حينه وذهب الى اهل ذاك الرجل الذي توفاه الله وكان مخالفا لابن تيمية وكان ممن سعى في ايدائه - [00:25:04](#) لكن هنا تأتي القلوب النقية الطاهرة. ذهب الى اهله وقال لهم اولا ترحم على هذا الرجل وعزاهم بمصيبتهم. واخبرهم انه يحل محله فما اردتم من متاع الدنيا او من حوائج انا اقضيها لكم عنه. انظروا الى قمة الاخلاق - [00:25:22](#)

هل ابن تيمية ذهب في عقيدة المخالفين لهو بين عقيدته بكل وضوح. وكان شديدا على مخالفه. لكن حينما تأتي الاخلاق والاداب وحينما يأتي ثمرة العلم والانصاف وحينما يظهر العالم الذي لا يطلب الخصومة ولا يطلب النزاع ولا يطلب ان ينتصر على فلان - [00:25:40](#)

وانما يطلب وجه الله هنا تظهر الاخلاق الفاضلة وتظهر المناهج الصحيحة. منهج الاخلاق والسلوك الراقي. الرائع مع المخالف لا ابغضه ولا اه اعامله معاملة اليهود والنصارى بل اتمنى له الخير وانصحته واقف معه واذا - [00:26:00](#)

وقع في مصيبة فانا اسنده فهو اخي المسلم. لكن حينما يأتي وقت اظهار السنن والبدع فهذا امر اخر. اظن ان يعني الفكرة وضحت لديكم في المنهج الذي ينبغي ان يكون عليه اهل هذه الملة المحمدية. ذلك قال وكذلك القيام باظهار السنن واخمال البدع والقيام لله تعالى - [00:26:20](#)

في امور الدين وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع والمسلك المطبوع مجتهدا ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها بل يأخذ نفسه باحسنها واكملها. فان العلماء هم قدوة واليهم المرجوع في الاحكام وهم حجة الله تعالى على العوام. وقد يراقبهم للاخذ عنهم من لا ينظرون. ويقتدي بهديهم - [00:26:40](#)

الا يعلمون. واذا لم ينتفع العالم بعلمه فغيره ابعد عن الانتفاع به. كما قال الشافعي رضي الله عنه ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع. ولهذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفسد لاقتداء الناس به - [00:27:09](#)

في هذا المقطع احبتي ايضا ابن جماعة يتكلم عن امر مهم. وهي ان العالم عليه الا يتوسع في المباحات عليه الا يتوسع في المباحات. حتى لو كانت هناك امور جائزة وفيها سعة. والعالم يرى ذلك - [00:27:29](#)

على العالم ان يدرك انه ليس كالعامي على العالم وعلى طالب العلم المتصدر عليه ان يدرك ان مقياسه الذي نقيسه به ليس هو المقياس والمعيار الذي تقيس به عوام الناس. عوام الناس يصلح منهم التوسع في المباحات والاخذ ببعض بما فيه الشبهات لانهم عوام - [00:27:50](#)

فالاحتياط في حقهم ضعيف واما العالم فعليه ان يحتاط العالم كما قال ابن جماعة لا يأخذ بالمباح السهل وانما يأخذ بالاشد وبالاعلى نعم يتعب قليلا على نفسه يأخذ بالاشد وبالاكثر ولا يتلخص كما يترخص العوام - [00:28:15](#)

في الأمور لماذا؟ لما قاله ابن جماعة لأن العالم هو محط القدوة والناس ينظرون اليه. اذا كان العامي ينظر الى العالم فيجد العالم توسع في المباحات والمجالس والمآكل والمشارب ومتاع الحياة الدنيا - [00:28:38](#)

وفي العامي سينظر الى الدين بنظرة مختلفة يقولها والله هذا الدين الذي يدعو اليه هذا العالم دين يدعو الى التوسع والى الاخذ بما اشاء من المباحات والعامي لا يوجد عنده ضابط. هذه المشكلة. يعني العالم لو توسع في المباحات - [00:28:54](#)

ربما يعجزه علمه عن الوقوع في دائرة المحرمات. لكن العام مشكلته اصعب العامل اذا توسع في المباحات لا تستطيع ان تكبح تكبيح الجراح هو عن الوقوع في دائرة المحرمات لان الامور عند - [00:29:12](#)

ليست بتلك الوضوح كما هي لدى العالم. لذلك ابن جماعة في الحقيقة هنا ارشد الى خلق مهم جدا والى مسلك ينبغي ان يقتضي به كل عالم انظروا ماذا قال ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز. يعني العالم لا تكتفي بالجواز. اذا كان هناك امر اه مثلا -

[00:29:30](#)

اه مندوب وليس واجبا عليك ان تحسبه على نفسك واجبا تتعامل معه كأنه واجب عليك. وان كان مندوبا. لماذا؟ حتى يرى العوام حرصك على فعل المندوبات بعض الناس احبتي بعض الدعاة بعض الشيوخ اه يترك المندوبات ويترك السنن يترك اطلاق اللحية

والالتزام بهدي السلف في سبته. فاذا قلت له - [00:29:52](#)

ماذا تفعل ذلك؟ يقول لك ان اطلاق اللحية مندوب الان احبتي انا لن اناقش هل فعلا هناك من قال بقول معتبر معتمد وان كان هو جاد الشافعية ندية اطلاق اللحية - [00:30:18](#)

ووجه قوي عند الشافعية قد يكون هو الاقوى عندهم آآ لكنني اناقش في قضية اخرى وهي اذا كانت اطلاق اللحية او الالتزام بالهدي الظاهر مندوبا. هل هذا يعني ايها العالم ان تكون اول من - [00:30:36](#)

تفعلت من هذا هذا هو السؤال يعني بعض الناس لما يأتي يناقشنا بعض الاخوات تناقش. اه غطاء الوجه واجب او مندوب هناك خلاف تمام اعتبره مندوب ما في مشكلة اطلاق اللحية واجب او مندوب - [00:30:51](#)

تنزلا اعتبره مندوب هل معنى انه القضية مندوبة ايها العالم ايها الداعية؟ هل معناه اني انا كشخص اول من يتفعلت من المندوبات؟ خلص يعني مندوب جاء الفرج هكذا هي العقلية - [00:31:11](#)

التي ينبغي ان تتعامل بها ايها العالم بل ايها المسلم ما احكام شرعك حينما تعلم ان هذا الامر مندوب يعني ان الله يحبه ويرضى عنه ويثيبك عليه ولا توجد فيك مضرة لو فعلته - [00:31:23](#)

ايش المشكلة انك تمتثل للمندوبات الحقيقة احبتي من ينظر في منهج الصحابة التعامل مع احكامه واوامر النبي صلى الله عليه

وسلم لا يرى في نساء الصحابة في نساء الانصار وفي المهاجرين وفي الانصار شبابا وشيبا. لن يرى فيهم هذا المنهج الذي نتعامل به نحن اليوم مع - [00:31:39](#)

احكام الشريعة. نحن اليوم تجد الطالب او العامي او المسلم يحس يعرف هو هذا واجب ولا مندوب يا شيخ؟ اذا عرف انه مندوب انتهى الامر الحمد لله الفرج وهذا لم يكن معروفا عندهم - [00:31:59](#)

كانوا يسمعون الاوامر من النبي صلى الله عليه وسلم. مباشرة ينتظرون الى يمثلون بها. ويطبقونها من دون ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طبيعة هذا الحكم هل هو على الوجوب او على الندب الا في دقائق معينة اضطر اليها بعضهم - [00:32:12](#) في ثنايا الحياة لكن الاصل ان الكل الاوامر تتلقى بالتسليم والقبول والعمل مباشرة من دون نقاش. واجب او وما شابه ذلك هذا امر لا يهكم. المهم انه امر الهي الان فعلا العالم يحتاج ان يبين للناس احيانا مراتب الامور حتى لا يتأثم البعض او يظن انه وقع في حرام اذا ترك بعض المندوبات. لكن انا اقصد - [00:32:32](#)

منهج التلقي خاصة خاصة عند العلماء والدعاة اليوم. كل عالم عرف ان شيئا مندوبا او كل داعية يعني عرف ان شيء مندوب وليس واجب هو اول من يتفلسف منه. بالله عليكم ارحموا هذا العلم احبتي. ايها الدعاء ايها العلماء حتى لو اعتقدتم ندية بعض الامور. حتى - [00:32:57](#)

لو اعتقدتم انها على الاباحة. لكن خذوا بالاشد علموا الناس انه اذا كان مندوبا فهذا لا يعني التفلسف بل يعني التمسك. لا يعني التفلسف بل يعني التمسك والحرص والاقتداء بهدي محمد - [00:33:17](#)

صلى الله عليه وسلم لماذا نسعى الى تميع الدين؟ لماذا نسعى الى اظهار ان المندوبات هي امور روحانية فقط على هامش حياة المسلم لماذا لا نعتبرها هي الخادمة للواجبات كما ذكر ذلك الشاطبي في الموافقات ان المندوبات لها دور كبير في المحافظة -

[00:33:31](#)

الواجبات وان ترك المندوبات بالكلية هو داخل ضمن دائرة المحرمات فإذا على العالم ان ينتبه في سلوكه في تطبيقه. انظروا ماذا قال ابن جماعة لماذا يجب على العالم ان يأخذ بالاشد والاحوط - [00:33:51](#)

قال فان العلماء هم القدوة واليه المرجوع في الاحكام. وهم حجة الله على العوام. انتم ايها حجة الله. على العوام. العوام ينظرون اليكم يأخذون منكم مناهج التشريع. قال وقد يراقبهم يعني العلماء يراقبهم - [00:34:07](#)

اه للخذ عنهم من لا ينظرون. ايش يعني من لا ينظرون؟ يقصد اه العوام الذين ليس لهم اهلية النظر في الاحكام. ولا معرفة العلوم الشرعية هذا معنى من لا ينظرون اي ليس لديهم اهلية النظر واستنباط الاحكام ومعرفة منهج السداد منهج محمد صلى الله عليه وسلم. فالعامية - [00:34:23](#)

يا عمي هناك حداد وهناك نجار وهناك طبيب وهناك مهندس. وهؤلاء انشغلوا بعلومهم. وفي حياتهم الشرعية ينظرون الى العلماء ليستنبطوا وليأخذوا من هؤلاء العلماء منهج الرشاد. فهؤلاء ليسوا اهل نظر في الشريعة. فالعالم - [00:34:45](#)

يجب عليه ان يكون متينا في ديانته. متينا في تمسكه حتى حينما ينظر اليه وينظر اليه العوام ليتلقوا منه منهج السداد يرونه ذلك العالم المتمسك بهدي السلف العالم العامل اذا جاءه امر من محمد صلى الله عليه وسلم لا يناقش هو واجب او مندوب يعرف -

[00:35:04](#)

ذلك ويعرف المراتب لكن لا يناقش في العمل. يعمل بكل امور الشريعة ما استطاع اليها سبيلا. لذلك قال ويقتضي بهدي من لا يعلمون عوام الناس والجهال يحقدون بهدي العلماء. واذا لم ينتفع العالم بعلمه. فغيره من العوام ابعد - [00:35:24](#)

من عن الانتفاع به وهذا شيء طبيعي. كما قلت لكم اذا كان العالم هو الذي اول من لا يعمل بعلمه. فماذا يفعل العامي لذلك حينما جاء في الحديث ان يلقي الرجل في النار فتندلق اقطاب بطنه اي امعاؤه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى - [00:35:44](#)

علي اهل النار فيقولون يا فلان الست كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فيقول بلى. كنت امركم بالمعروف ولا اتي نهاكم عن المنكر واتي به مصيبة المصائب اليوم حينما يكون الداعية والعالم هو ابعد الناس عن العمل بعلمه. وان يكون همه الاستكثار من

والتصفيق واجتماع الناس حوله وان تظهر مصنفاته وان يرفع اسمه وان تكون الشعارات دائما باسم فلان. يحمدون ويثنون ثم بعد ذلك اين العمل؟ فاذا العمل بعيد بعيد عنه. هذه هي الخسارة التي ما بعدها خسارة - 00:36:26

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا هذه الاية اياكم ان تظنوا انها تتعلق باليهود والنصارى فقط. علي بن ابي طالب طبقها على الحرورية الخوارج. ونحن نطبقها على كل انسان - 00:36:45

تزين بزيينة العلم وهو لا يعمل بعلمه فهو ممن ضل سعيه في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. هذه الاية خطيرة فكر بها قد تكون انت واحد منهم وقد اكون انا - 00:37:03

واحدا منهم لا تظن يعني بعض الناس عندما يتعامل مع الايات القرآنية اه الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا هذه لا تتكلم عن اليهود والنصارى وكأنه ليس مخاطبا بها ولا مشغولا بها انتبه قد تكون احد هؤلاء الناس نسأل الله حسن الختام وان يجعلنا ممن يعملون

بعلمهم. والله احبتي - 00:37:17

اه اعجبتي اه في تلك الفترة كنت اقرأ شيء عن الامام احمد بن حنبل حين وفاته قيل له يا امام من نسأل بعدك في الفتيا؟ فقال قال اسألوا ايوب فقال ايوب - 00:37:36

هذا رجل قليل العلم قال الامام احمد بن حنبل ولكنه رجل صالح يرجى ان يصيب انظروا الى نظرة الامام احمد ابن حنبل. الامام احمد هو الان في سكراته واقترب منه وفاء فيسألونه من نسأل بعدك في العلم والى من توجهنا - 00:37:50

في مسائل الشرع فارشدهم الى رجل ربما ليس سيد الزمان بالعلم وليس مستكثرا من العلم ولكنه كان صالحا كان عاملا بعلمه ولو كان قليلا فالامام احمد بنظرته الثاقبة قال ذاك رجل صالح - 00:38:08

عنده علم نعم ليس بكثير كما تظنون. آآ لكنه يعمل بعلمه فيرجى ان يوفقه الله للاصابة فهذا الامام احمد بن حنبل يرسم لنا منهجا بهذه الكلمة وهي ان ليست القضية ان تكون تحفظ الالاف المؤلفة وان تكون كل السنن في ذهنك وفي عقلك - 00:38:25

اذا لم تكن عاملا بعلمك لن ينفعك شيء هذه هي الرسالة التي اراد ان يوصلها احمد ابن حنبل رجل قليل العلم لكنه عامل افضل بكثير من رجل كثير العلم ولكنه بطل - 00:38:43

قال الشافعي ليس العلم ما حفظ العلم ما نفع وهذا مر معنا كثيرا الاثر. قال ولهذا عظمت زلة العالم لما يترتب عليها من المفساد لاقتداء الناس به. يعني المصيبة الاضم ان العالم يعمل للمحرمات - 00:38:57

ان العالم يتهاون في شعائر الاسلام ويستهزئ بها ويستهزأ بالسنن ويقلل من شأنها. يعني كنا قبل قليل نتكلم عن العالم الذي في ترك المندوبات فقلنا ان هذا لا يصلح. فما بالك بعالم يفعل المحرمات - 00:39:14

ما بالك بعالم ينظر الى النساء ولا يغض بصره ويفعل المحرمات ويبيع دينه فزله شديدة وحسابه عسير لان العالم كما ان نفعه يتعدى الى غيره فان ظلته وضرره يتعدى الى غيره - 00:39:32

الم نقل العالم نفعه يتعدى الى غيره لذلك فضل على العابد لكن في النظرة الاخرى ضرره ايضا يتعدى الى غيره اذا اخطأ. لان العامي ينظر يقول لك الشيخ فلان يفعل هذا الامر - 00:39:54

لماذا نحن لا نفعل صح؟ اليس هذا ديدن العوام؟ الشيخ الفلاني رأيتة يفعل هذا. فلماذا نحن لا نفعل مثله؟ اذا احذر ايها العالم زلتك قد تكون سبب في هلاكك وفي هلاك الامة معك - 00:40:07

ثم قال بعد ذلك. السابغ الادب السابغ ان يحافظ على المندوبات الشرعية القولية والفعلية ان يلازم تلاوة القرآن وذكر الله تعالى بالقلب واللسان وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في اناء الليل والنهار ومن نوافل العبادات من الصلاة والصيام وحج البيت الحرام -

00:40:23

والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هات الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام الى اخر دعها بعد ذلك. دعونا ننظر في بداية هذا المقطع. الادب السابق ان يحافظ على المندوبات الشرعية - 00:40:48

قضية المحافظة على المندوبات انه يكررها ابن جماعة اكثر من مرة. وفي الحقيقة انا اجد هذه القضية مهمة جدا ومنهجية في حياتي. ليس العالم فقط طالب العلم اذكر اه ان احد طلبة العلم اتاني في يوم من الايام وسألني عن منهج وان اضع له خطة في طلب العلم الشرعي يسير عليها - [00:41:02](#)

فاخذت في السيارة وجلنا انا واياه في الطرقات قليلا. تحدثنا عن العلم وعن مناهج الطلب. ثم بعد ذلك احبتي وقفنا في مسجد من المساجد نزلنا كانت صلاة الظهر نزلنا واقامت صلاة الظهر - [00:41:23](#)

بعدها انتهينا من صلاة الظهر جماعة مع الامام كما يفعل طلبة العلم وكما يفعل عوام الناس وكما يفعل اي مسلم. قمت لاداء السنة الراتبة فرأيت هذا الطالب الذي جاء يسألني عن مناهج التلقي لم يصلي السنة الراتبة - [00:41:42](#)

فوقع في قلبي ان هذا الطالب ليس حريصا على السنن فبعد ان انتهيت من السنة الراتبة وصعدنا في الدابة من جديد ليوصله الى مقصده سألته وقلت له اتيت تسألوني عن مناهج الطلب - [00:41:59](#)

فاسألك سؤالا قبل ان تسألني عن مناهج الطلب وعن الخطة العلمية لطالب العلم وماذا ابدأ والتحق باي دورة وماذا ولا احفظ الفية ابن مالك او كذا قبل ان تسألني عن المتون وعن المحفوظات - [00:42:15](#)

اسألك عن النوافل هل تحافظ عليها؟ عن السنن الراتبة لا اريد اكثر من ذلك فكان صادقا. قال والله يا شيخ في الحقيقة انا لست لا التزم بها ولا اصلي السنن الرواتب الا في القليل - [00:42:29](#)

فقلت له اذا هذا خطأ منهجي. عليك ان عليك ان تتداركه في بداية طريقك ليس الامر ان تحفظ الفية ابن مالك او الكوكب الساطع او عقود الجمان او الفية الدرة. ليس الامر ان تحفظ آ هذا الكتاب او هذا الكتاب او تقدم - [00:42:43](#)

هذا وهذا. هذه الخطط تأتي ان شاء الله امر هين لكن آ الامر كل الامر ان تحافظ وان تتمسك بدينك ان تطالب علم لا تحافظ على السنن الرواتب الان في امور قد تصعب علينا وقد تثقل علينا كقيام الليل اه كالمثلا البعض يثقل عليه المحافظة على الاوراد قد -

[00:43:00](#)

قل عليه كذا وكذا من العبادات النوافل لكن هناك نوافل انا اسميها الخط الاول من النوافل الخط الاول الرواتب المؤكدات التي لا يقبل لطالب العلم ان يزهدها بها لذلك عندنا في مذهب الحنابلة رحمة الله تعالى عليهم اذا كان الشخص لا يحافظ على السنن الرواتب فهو ساقط العدالة. لا تقبل شهادته في - [00:43:21](#)

انظروا الى اين نتكلم؟ الذي لا يحافظ عصرنا الرواتب ساقط العدالة لا يقبل عند العلماء في الشهادة امام القضاء ونحن اليوم لا نتكلم عن شخص ساقط العدالة نتكلم عن طلبة علم لا لا يحرصون على السنن الرواتب - [00:43:45](#)

فابن جماعة هنا يقول العالم ومن يتصدر طبعا المشكلة تصبح اصعب واصعب واكثر تعقيدا حينما يكون الذي لا يحرص على السنن هو العالم والداعية المتصدر حينما يكون هذا الشخص هو الذي يزد بالسنن الرواتب اصول السنن - [00:44:04](#)

فماذا يفعل باقي الناس فاذا هذه مسالك منهجية عميقة يرسخها ابن جماعة علينا ان نتفطن. عليه ان يحافظ على المندوبات القولية والفعلية ليلازم تلاوة القرآن هناك ورد يومي في تلاوة القرآن للعالم. لا تظن يا طالب العلم ان انشغالك بحضور الدورات وحفظ

المنظومات يعني اه مبرر - [00:44:23](#)

في تلاوة القرآن والتدبر والتأثر. هذا منهج فاسد. بعض طلبة العلم يتركوا حفظ القرآن ويذهب بحفظ المنظومات. هذا شر الشرور ان يصرفك الله عن حفظ كتابه وان يشغلك بحفظ كلام البشر. حتى ولو كانت منظومات لمن ما كانت - [00:44:47](#)

كلام الله هو اول ما يحفظ. هو اول ما يهتم به طالب العلم. اما طالب علم منصرف عن حفظ كتاب الله ومنشغل بالمنظومات. هذا نور وخذلان اذا لم ينتبه له طالب العلم يخشى ان ينكر به. فانتبه يا طالب العلم قال لك ملازمة تلاوة القرآن ذكر الله سبحانه بالقلب -

[00:45:07](#)

واللسان ليس فقط باللسان بالقلب استحضر وانت تذكر الله سبحانه وتعالى. وكذلك ما ورد من الدعوات المحافظة على الاوراد. اذكر الصباح اذكر المساء يا طالب العلم عليك ان تحافظ على صلاة الفجر في المساجد عليك ان تحافظ على الجلوس بعد صلاة الفجر

تذكر اذكار الصباح اذكار الصلوات - 00:45:27

تحاول قدر الامكان الجلوس للشروق تلك الساعات الصافية النقية الطاهرة فيها صفاء وسحر يضفي على قلبك روحا ويعطيك نسمات ويخلق بقلبك الى الملاءمات. تلك الساعات لا يقبل منك ان تضيعها - 00:45:50

ساعات الجلوس الى الشروق هذه ساعات جوهريّة في حياة طالب العلم. تذكر فيه اذكار الصباح بهدوء وتركيز. ثم بعد ذلك ايضا بعد العصر او بعد المغرب على خلاف بين اهل العلم تبدأ تذكر اذكار المساء المحافظة على اذكار الصباح على اذكار المساء على اذكار

الصلوات على ادعية دخول المسجد - 00:46:07

مسجد الخروج من المسجد دخول المنزل الخروج ركوب الدابة النزول اذكار. هذه الاذكار هي التي تجعلك تحيا دائما مع الله. وهذا

الامر احبتي انا لا اخاطب فيه طالب العلم فليخاطب فيه المسلم - 00:46:27

فخاطب به المسلم احبتي. والله احبتي ان مما يحزنني ان اجد العوام لبعض الناس اه الذين لا انشغال لهم بالعلم عندهم حرص على المندوبات وعندهم حرص على الاذكار وعندهم حرص على قيام الليل وعندهم حرص على تلاوة القرآن اكثر من طلبة العلم ومن

العلماء والدعاة - 00:46:42

هذا شيء محزن ومبكي علينا ان ننتبه احبتي الى هذا الامر ان يكون بعض العوام طلبة ومن لا اشتغال له بالعلم هم اكثر عبادة وحرصا

على المندوبات من طالب العلم ومن المتصدين هذه مشكلة منهجية - 00:47:04

نحن الان نتعامل مع فوارق اذا اصبح هناك فرق هناك عالم لا علاقة له بالمندوبات وطالب علم لا انشغال له بامور العمل وهناك عابد من

العوام لا انشغال له بالعلم ابدا. هذه مفارقات تسبب فجوة في حياة الامة. اذا يا طالب العلم لا يعني انك طالب للعلم - 00:47:22

انني معذور سقطت عني النوافل باسرها. احمد ابن حنبل يقول اه هل يوجد طالب علم لا يقوم الليل اطالب حديث ربما نسييت عبارة بنصها هل وجدت الطالب مستنكرا مستفهما وكأن احدا الذين زاروه في ليلة من الليالي وضع له احمد بن حنبل وعاء ليتوضأ

به فلما جاء الصباح وجد - 00:47:45

لم يتغير ولم ينقص منه. فعرف ان هذا الرجل لم يقيم الليل ولم يصلي فقال هل يوجد طالب علم لا يقوم الليل؟ هناك نوع من

الاستفهام والاستنكار يعني كانه يتكلم عن قضية محسومة - 00:48:07

ونحن اليوم نتكلم بالعكس هل يوجد طالب علم يقوم الليل؟ هل يوجد طالب علم؟ يقوم الليل نحن سؤالنا هل يوجد فعلا؟ اه فلان

طالب علم يقوم الليل اذا هذا من سارق - 00:48:17

الاولياء قديما كانت قضية محسومة لطالب علم لا يقوم الليل مشكلة يعني انظروا كيف تختلف المفاهيم من زمن الى عصر. نسأل الله

ان يعيننا على الطاعة. نعم احبتي نحن لا نريد المثالية واقول لكم كلاما مثاليا لكن نريد المجاهدة - 00:48:27

ان تضع في نية قيام الليل ان تجاهد نفسك ان يكون هناك محاولة لتطوير النفس في العلاقة مع الله سبحانه وتعالى. نعم تخبو احيانا

تصيب احيانا لكن تبقى المحاولة قائمة. اما ان - 00:48:42

تماما عن العمل لله وتشعر او تشغل نفسك فقط بالعلم فاياك اياك فهذا كما قال الذهبي هو نوعك كسل. بعض طلبة العلم يتكلم في

السير يقول بعض طلبة العلم بيرر تركه للمندوبات وللشرائع اه الالتزام بشعائر الاسلام انني مشغول بالعلم. قال - 00:48:56

هذا هو العجز والكسل ان يقنعك الشيطان ان انشغالك بالعلم عذر لك في ترك المندوبات والحرص عليها. هذا عجز وكسل اياك ان تبرر

لنفسك به شيئا من التقصير. ثم اه تكلمت عن قضية حقيقة احبها وادبية جدا في حياة طالب العلم وهي ان يحرص - 00:49:16

العالم والمتصدر للتأنيب على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وحينما يذكر محمد صلى الله عليه وسلم تمتلئ القلوب بهجة

وتسر الارواح المؤمنة لانها تتصل الان بسيد ولد ادم. تتكلم عن افضل بشر - 00:49:36

تتكلم عن اكمل بشر عن محمد صلى الله عليه وسلم. حينما نتكلم عن نهجه فنحن نتكلم عن رسم لنا درب السعادة. وخط لنا معالم

النجاح والفلاح. محمد صلى الله عليه وسلم مهما ذكرت في تمجيده وتعظيمه وتفخيمه وبيان قدره فان الكلمات - 00:49:54

عن بيان ذاك القدر العظيم وعن بيان المحل الذي وصله بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه. فهو اكرم من وطأ الثرى. اكرم من

الله على هذه البسيطة! انت تتكلم عن محمد صلى الله عليه وسلم بكل ما تشمله سيرته العطرة من بلاء - [00:50:14](#)
وتضحية وبذل وحرص وشفقة ورحمة بكل ما حمله من سعادة للعالمين ورحمة للبشر اجمعين هو محمد صلى الله عليه وسلم حينما
تتذكر هذا الاسم اجعل دائما ديدنك وعقلك وفكرك وروحك واعضاءك تتوجه حبا وتعظيما - [00:50:34](#)

واجعل رقبته تتطأأ له احتراما واجلالا وتفخيما. نعم هو محمد صلى الله عليه وسلم من ربانا وعلمنا وادبنا ولولاه ولولا ان الله
سبحانه ارسله الينا لينقذنا لكن في عماء وفيتيه. ولكن الله سبحانه جعله سببا ينقذنا - [00:50:54](#)
ويخرجنا من الظلمات الى النور. وربنا هو الذي اوجب علينا ان نعظمه وان نوقره. وتعزروه وتوقروه. نعم ربنا سبحانه وتعالى امرنا
بتعظيمه واحترامه وتبجيله. ونحن نوقن بذلك انه صلى الله عليه وسلم يستحق منا كل الثناء كل الحب - [00:51:14](#)

كل الاحترام كل الشكر كل التقدير لما اسداه الينا والى البشرية والى الارض من معروف الى قيام الساعة كيف يكون ادب طالب العلم
مع محمد صلى الله عليه وسلم؟ كيف يكون ادب العالم مع محمد صلى الله عليه وسلم؟ هذا العالم هو الذي يناقش ما - [00:51:34](#)
اليه عن محمد صلى الله عليه وسلم ويبدأ يردده بعقله وهو هل هذا هو العالم؟ هل العالم هو الذي يقل ادبه ويرفع صوته وعلى سنة
محمد صلى الله عليه وسلم كان السلف حينما يذكر حديث محمد صلى الله عليه وسلم كأن على رؤوسهم الطير اجلالا - [00:51:54](#)
لحضرته صلوات ربي وسلامه عليه. واما اليوم نرى المعتزلة الجدد وافراخهم. نرى كل من يحارب هذه الشريعة ولو كانوا باسماء
وشهادات شرعية يرفعون اصواتهم على الحديث النبوي على قول محمد صلى الله عليه وسلم بحجة ان الحديث لا يوافق -

[00:52:14](#)

وبعضهم يقول لك لا تتهمني اني ارفع صوتي على محمد صلى الله عليه وسلم. وانما انا اشك في ثبات الخبر عنه. واذا التزمت انه
ثابت عنه لقلت به. اخي الحبيب اعلم يا من تطعن في سنة محمد صلى الله عليه وسلم ويا من ترد الاحاديث الصحيحة بهواك -

[00:52:34](#)

اعلم ان هذه الشريعة وهذه الاحاديث حفظها الله سبحانه وتعالى وسخر لها عبر الاجيال ائمة عظماء حملوها جيلا بعد جيل ان الله
سبحانه متكفل بحفظ شريعته. نعم دخل الوضع ودخلت الاحاديث الضعيفة ولكن الله في كل زمن يسخر ائمة عدولا. ينفون تحريف -

[00:52:54](#)

الغالين وامتحان المبطلين وتأويل الجاهلين. يبينون الصحيح من الضعيف والصادق من الكاذب. يبينون الحديث الذي صح عن رسول
الله. والله ان الاحاديث الصحيحة يا ترى فيها النور يشرق منها وان الاحاديث الضعيفة الموضوعة لترى فيها الظلام ينبعث منها. فايك
ان تظن ان ذلك يخفى ولكننا - [00:53:14](#)

طبعاً اصحاب القلوب المريضة الذين فضلوا عقولهم على ما اتى به البخاري ومسلم وما صنفه ابو داود والنسائي والترمذي بحجة
انها احاديث لا ترتقي الى ما ترتقي اليه عقولهم من الحجج القاطعة. وهذا هو الوهم وهذا هو الضلال وهذا هو الزيغ. وهذه هي قلة

الادب - [00:53:34](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ومع من حمل ورثة محمد صلى الله عليه وسلم من العلماء الثقات الجهابذة الذين اتعبوا انفسهم. اخي
الحبيب البخاري لماذا يتعب نفسه ستة عشر عاما؟ ولماذا ابن مند يسافر خمسة واربعين عاما؟ ولماذا الرحلات الطويلة والشاق

والبذل؟ وهجر الاهل والاطوان - [00:53:54](#)

الخلان ولماذا سهر الليالي من اجل ان يأتي اليوم صعلوك من المستشرقين ومن المعتزلة الجدد ليتكلم عن هؤلاء وعن جهودهم ويقول
فلا اقر بما اوصلوه الينا فلربما ولربما يطرح الشكوك امامهم. ولكن الله سبحانه وتعالى حافظ دينه. فاما الزبد فيذهب جفاء -

[00:54:14](#)

اما ما ينفع الناس فيمكن في الارض. الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان محبته واجلاله وتعظيمه واجب كما قال ابن جماعة.
والادب وعند سماع اسمه وذكر سنته مطلوب وسنة - [00:54:34](#)

بل هو اعلى من السنة واذا قصد بالسنة المعنى العام للسنة الذي يشمل الواجب فهذا هو الاصل ان الادب معه صلى الله عليه وسلم عند

سماع اسمه وذكره هو الادب الواجب الذي لا ينبغي ان يتركه احد من الخلق. كان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايه اين امثال - [00:54:49](#)

احبتي مالك ابن انس امام دار الهجرة ذاك المربي العالم الفاضل القدوة كلما قرأت في سيرته احن الى ان اكون تلميذا بين يديه رحمه الله من مرب ومن عالم ومن مؤدب لتلاميذه كيف كان يجلس بهيبة ووقار يستاك بالسواك ويتوضأ - [00:55:11](#)
حينما يأتي ليحدث الناس بحديث محمد صلى الله عليه وسلم يجلس بكل هيبة بكل وقار يلبس اجمل ما عنده لماذا لانه الان سيتكلم بسيرة محمد صلى الله عليه وسلم وبسنته وبهديه. الامام ما لك نتعلم منه كثيرا والى اليوم. هل - [00:55:32](#)
لا يشرفنا ان نتعلم على عيد المعتزلة الجدد ولا على ايدي العقلانيين ولا على ايدي الحداثيين. فوالله ان في سير امتنا واعلامنا من الشموخ من العزة ومن الأدب ما يكفينا لتتعلم منهم ونرتقي على ايديهم فان غابت اجسادهم فما زالت همساتهم تدندن في عقولنا وقلوبنا - [00:55:52](#)

بارواحنا. نقرأها في سيرهم العطرة. نتعلم من ادبهم وسمتهم وهديتهم واخلاقهم. كيف كانوا يجلسون؟ كيف كانوا يتكلمون عن محمد صلى الله عليه وسلم ما لك بن انس كما قلنا يجلس بكل وقار وبكل هيبة واجلال. ليتحدث بحديث محمد صلى الله عليه وسلم يستاك - [00:56:12](#)

اذا رفع رجل صوته اثناء الحديث يزجره وينهره. ويعلمه الادب امام حضرة محمد صلى الله عليه وسلم اذا ذكر محمد صلى الله عليه وسلم تغيير وجهه هل سمعتم هذه الكلمة رجل يتغير وجهه - [00:56:32](#)
ويصفر ويقشعر عند ذكر سيد ولد ادم صلوات ربي وسلامه عليه. اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه وينحني اجلالا واعظاما لمحمد بن عبدالله. كل الاجلال والاعظام والتوقير كما قلنا يستحقه صلوات ربي وسلامه عليه. وكان جعفر ابن - [00:56:49](#)
محمد الامام الكبير اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده اصفر لونه قل هذه الكلمة كم تحملها من اجلال وهيبة واعظام. اصفر لونه اجلالا لصاحب المقام المحمود. صلوات ربي وسلامه عليه. كان ابن القاسم - [00:57:11](#)
اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يجف لسانه في فيه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ابن القاسم يجف لسانه تخيل ذاك اللسان الذي لا يسكت عن الحديث - [00:57:27](#)

فجأة يجف انما يذكر محمد صلى الله عليه وسلم اي اجلال اي احترام اي توقير اي هيبة كان يحتلها محمد صلى الله عليه وسلم في قلوب السلف. واي تقصير واي جفاء واي قسوة يحتلها محمد صلى الله عليه وسلم في قلوبنا اليوم. علينا ان نقارن حتى نعرف كيف سادوا وكيف وصلوا ولماذا - [00:57:43](#)

ما زلنا في مكاننا لا نتقدم خطوة في رفعة امتنا. وقال وينبغي له آآ اذا تلي القرآن هذا ايضا من الاداب التي ما زال يكمل بها. من اداب العالم. انتقل الى قضية اخرى قال وينبغي له اذا تلي القرآن ان - [00:58:06](#)
تفكر في معانيه واوامره ونواهيه ووعدته ووعيده والوقوف عند حدوده وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يصدر عن ذلك اذا تكلم الان عن قضية تعامل طالب العلم مع القرآن مع كتاب الله سبحانه. مع ذاك الكلام الذي لا يأتيه الباطل لا من بين يديه ولا من - [00:58:23](#)

خلفه تنزيل من حكيم حميد طالب العلم وعلاقته مع القرآن احبتي هي علاقة وثيقة علاقة لا تنفك من بداية حياته والى مماته والى ان يلقي ربه ومولاه علاقة طالب العلم بالقرآن ينبغي ان تجل عن علاقته باي كتاب من كلام البشر - [00:58:48](#)
تتعلق بكتاب الله سبحانه وتعالى وتتخذ صديقا اينما ذهبت فصدقني في الخلوات وفي لحظات الشدة والكرب لن تجد المنظومات العلمية هي التي تسعفك ولن تجد كلام احد من المخلوقين يسعفك لن تجد الا كلام الله سبحانه وتعالى. يفرج الكربات ويرفع البلوات. ويهدئ النفوس - [00:59:10](#)

وتطمئن الاجساد حينما يتلى كتاب الله. لذلك يا طالب العلم اياك ان تتهاون في حفظه. في رسوخه في قلبك في ان يدخل في اعماقك وعظامك ولحمك وشحمك اياك ان تتهاون فوالله ليس طالب العلم الذي يزهد في كتاب الله - [00:59:35](#)

ليس طالب العلم هو الذي يزهد في كتاب الله ولم يكن هذا معروفا عند السلف. جاء الاعرج ليتعلم من عطاء بن ابي رباح العلم. فقال له احد تلاميذ عطاء من ابي رباح يعني ابن جريج - [00:59:55](#)

عفوا ابن جريدة الاعرج جاء ابن جريج ليتعلم العلم من عطاء بن ابي رباح فكان احد تلاميذ عطاء بالقرب منه فقال له ابن جريج هل حفظت القرآن فقال لا قال من رحلة قال اذهب فاحفظ القرآن ثم عد - [01:00:08](#)

فابن جريج انظروا كيف الانسان يأخذ بالنصيحة عندما تخرج من القلب الى القلب. ذهب ابن جوير حفظ القرآن ثم عاد فتتلمذ على عطاء ثمانية عشر عاما فساد الدنيا اصبح الامام الكبير الامام ابن جريج - [01:00:26](#)

هل حفظه لكتاب الله اضاع وقته كما يحسب بعض طلبة العلم؟ واني لا اريد ان احفظ القرآن حتى انشغل بحفظ المنظومات. القرآن بلحق عليه صدقوني احبتي بممارستي وبتجربتي مع كثير من طلبة العلم. ان طالب العلم الذي يسوف في حفظ كتاب الله ويؤجله ويقول بعد ان ينهي المنظومات لن يحفظ القرآن - [01:00:40](#)

الا ان يشاء الله طالب العلم الذي يفضل كلام المخلوقين على كلام الخالق. ولا يعرف قدر كلام الخالق اهذا صرف الله عز وجل قلبه عن الفاضل الى المفضول فنسأل الله سبحانه ان لا يخذلنا وان لا يصرفنا عما ينبغي الاشتغال به. اذا علاقة طالب العلم بالقرآن يرسمها ابن جماعة الان وعلاقة - [01:01:00](#)

العالم بالقرآن يرسمها ابن جماعة الان علاقة التدبر والتأمل ليس علاقة الحفظ المجرد. نحن لا نتكلم عن حفظ لا يورث عمله عن حفظ لا يورث فهما نتكلم عن حفظ حتى يدخل القرآن في اعماقك وفي وفي جسدك واعصابك ليورثك بعد - [01:01:22](#)

عملا وانتاجا في ميادين الحياة. هكذا القرآن كان في حياة السلف. لا اشكال يأخذ معك القرآن سنة سنتين ثلاث اربع خمس تحفظ. وان قام مستمرا في حفظ هذا الكتاب العزيز - [01:01:42](#)

وحفظك للقرآن الكريم واذا يسر الله لك ان تختمه فلا ينبغي لطالب العلم ان يقتصر على المراجعة فقط لكتاب الله. فقد كان السلف رحمة الله عليه يقولون ينبغي لطالب العلم ان يكون له في كل يوم ورد مع القرآن. يفتح الصفحات ويقلبها حتى لو كان حافظا. يفتح الصفحات يقلبها - [01:01:57](#)

ينظر فيها يملأ عينيه من كلام ربه نعم هذه العين حينما تنظر في كلام الله هناك نور يقذفه الله سبحانه وتعالى. ينبغي ان تكون علاقة حب وصداقة بينك وبين كتاب الله سبحانه واشواق لا يكاد يمر يومي - [01:02:17](#)

من الايام من دون ان تكون معك جلسة حتى ولو كان يوما متعبا مثقلا بالهموم والمتاعب اجعل ختام هذا اليوم صفحة صفحتين من كتاب الله سبحانه ستجلي الهموم وستجد لهذا الكتاب اثرا في حياتك. حتى لا اطيل في هذه الافكار. طبعاً قضية وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية - [01:02:36](#)

ما يصدر عن ذلك. نعم وردت بعض الاحاديث في ان من حفظ القرآن ثم نسيه لقي الله فهو اجدر. وبعض الروايات الاخرى للاحاديث ولكن في الحقيقة فيما يظهر لي انها يعني اكثر ما ورد في ذلك هو من - [01:02:56](#)

الضعيف الذي لا يرتقي لدرجة الصحيح ولكن حتى ولو كانت من حيث الضعف ضعيفة لكن الطالب يخشى على نفسه فقد يصح الضعيف كما قلنا هذا ضعيف ضعف ظاهر لكن قد يصح الضعيف قد يصح الضعيف في الحقيقة والواقع. فعلى طالب العلم ان يحترز حتى لا يكون ممن يقع عليهم سقطوا - [01:03:09](#)

الله سبحانه بان يحفظ ثم ينسى. ثم قال والاولى ان يكون له منه في كل يوم ورد راتب. انظر الان يعلم منهجي من جماعة ويعلم العلماء والدعاة وطلبة العلم ان كل يوم ينبغي ان يكون لك ورد مع كتاب الله سبحانه وتعالى. خلص ورد الراتب. لا تقطعه - [01:03:30](#)

جزء حزب اقل اكثر. المهم يكون لك ورد راتب لا يخل به. قال فان غلب عليه فيوم ويوم او فان غلب عليه يعني اذا ما استطاع انه يلتزم كل يوم كل يوم فاقبل ان يكون هناك يوم - [01:03:50](#)

ويترك يوم ويترك يوم فان عجز اكثر واكثر ماذا يفعل؟ قال ففي ليلتي ففي ليلتي الثلاثاء والجمعة ليكن وردك ليلة الثلاثاء وليلة الجمعة. قال الاعتياد بطالة الاشتغال ايش عن الاعتيادي بوزارة الاشتغال؟ الظاهر في زمن من جماعة في العصر الذي عاش فيه. اه

كانت ايام العطلة الرسمية كما يقولون في يوم الثلاثاء ويوم - 01:04:07

يعني عادة هناك تكون بطالة في العمل والناس لا تشتغل في هذه الايام. يوم الثلاثاء ويوم الجمعة. فيقول يعني اذا كنت مشغولا في ايام الاسبوع فلا اقل من ان يكون لك - 01:04:35

يوم الثلاثاء يوم الاجازة تعوض الناس فيه البطالة ويوم الجمعة. نحن اليوم العطلة الرسمية مثلا عندنا في هذه الديار يوم الجمعة ويوم السبت وفي ديار اخرى ربما تكون الخميس والجمعة وعلى ذلك فيقول اقل شيء يعني انسان منشغل اه في باقي ايام الاسبوع لا اقل من ان في ايام الاجازات والراحة - 01:04:45

ان يكون لك علاقة بكتاب الله سبحانه هذا اقل القليل في الحقيقة. هذا اقل القليل والا ان يهجر القرآن من رمضان الى رمضان. ثم يأتي طالب العلم يقول انا طالب علم - 01:05:04

ان تراجع اصلا ما فهمك للعلم الشرعي ابتداء. قال وقراءة القرآن في كل سبعة ايام ورد حسن ان يقرأ القرآن في كل سبعة ايام وهذا نهج اه نصح به النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص. نصحه ان يختم القرآن كل سبعة ايام - 01:05:14
من كان عبدالله كان يطلب الاكثر والاكثر رضي الله عنه قال وورد في الحديث يقصد في حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم وجهه ان يختم القرآن في كل سبعة وعمل به احمد ابن حنبل يعني احمد ابن حنبل امام اهل السنة كان يحرص على - 01:05:32

ان يختم القرآن في كل سبعة ايام وهذا نهج جيد حسن معتدل لا نطالب به طلبة العلم والعلماء بهذا المنهج لكنه من اعلى درجات الكمال قال ويقال من قرأ القرآن في كل سبعة ايام لم ينسه قط - 01:05:46
طبعاً كم ذهب من الوقت ساعة وخمسة طب ناخذ الادب الثامن سريعا لانه لا يتكلم الا عن امور اخلاقية عامة ونقف عنده قال الادب الثامن معاملة الناس بمكارم الاخلاق انتقل الان بعد ان تكلم عن ادب العالم مع نفسه علاقته آآ بالقرآن علاقة العالم آآ بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:04

اه تمسك العالم بشعائر الاسلام الظاهرة والباطنة والعمل بعلمه. انطلق ليتكلم الان عن اخلاقيات العامل في تعامله مع البشر ومع المخلوقين. كيف تكون علاقة العالم مع الناس؟ هل هي علاقة الجفاء وعبوس الوجه؟ وان يكون دائما مكشرا عابسا حزينا - 01:06:29

مكتئبا ام هو سبب في ادخال السعادة والسرور على قلوب الناس؟ دائما يداعبهم يمازحهم بهدوء يبتسم في وجوههم يزرع السعادة والبسمة في حياتهم يبعث الامل والطموح يصنع لهم شيئا جميلا يريحهم وينتقل بهم. آآ الى ما هو افضل - 01:06:49
كيف علاقة العالم بالناس؟ كيف رسمها ابن جماعة؟ دعونا نقرأ ماذا يقول ابن جماعة هنا؟ قال السعادة والثامن معاملة الناس بمكارم الاخلاق من طلاقة الوجه يعني الابتسامة دائما نلناك الناس تبتسم - 01:07:06

هذه الابتسامة من العالم لها اثرها الكبير في زرع الثقة في العوام وفي طلبة العلم. حينما يرون استاذهم وشيخهم دائما مبتسما دائما ابتسامته تبعث الامل في حياتهم والنور والاشراق. صدقوني كنا نرى بعض مشايخنا حينما يبتسمون - 01:07:24
انهم في اضيق الاحوال فيدخل في قلوبنا من البهجة والسرور والاطمئنان انهم على نهج السلامة وان علينا ان نقف في اثارهم. كم ربنا ابتسامة ابتسامة عالم كم زرعت في قلوبنا روحا واما وبساتينا وزهورا من الوثوق بالله سبحانه وتعالى - 01:07:44
خاصة خاصة عندما تأتي الابتسامات في احلك اللحظات. في لحظة البلاء تكون الابتسامة من العالم وطلاقة الوجه لها سحر على طلبته وعلى عوام الناس حقيقة الاسلام وشموخ هذه الدعوة. وان اصحابها لا يهتزون امام العواصف وامام المحن والابتلاء - 01:08:04

ثم قال وافشاء السلام واطعام الطعام بشع السلام واطعام الطعام وربما يعني يأخذ الان من الحديث. حديث عبدالله بن سلام قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اطعموا الطعام افشوا السلام واطعموا - 01:08:24
وصل الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. هذه الاداب افشوا السلام واطعموا الطعام. هذه الاداب ليست لعوام الناس

عليهم ان يتأدبوا بها. والعالم وظيفته ان ينظر فقط. احنا هيك بدنا اليوم اليس كذلك - [01:08:39](#)

الم ينظر والعامي يطبق هكذا هي المعادلة. اما العالم هو الذي يفشي السلام وهو الذي يطعم الطعام هذه مشكلة. وهذا في الحقيقة احبتي يعني ان ننظر فيه ايها العالم حينما نتكلم بهذا وتنصح الناس. عليك ان تعمل. يعني انت لست منظرا. انت امام العامريين ينبغي ان - [01:08:56](#)

ان تكون هكذا هكذا هي الحياة هكذا هو العلم الذي يريده الله سبحانه وتعالى والا فلست بعالم وان امتدحك الناس وان حملت ما حملت. قال وافشاء السلام واطعام الطعام قال وكظم الغيظ. وكف الاذى عن الناس. لا يؤذي الناس - [01:09:16](#)
واحتماله منهم في المقابل اذا اذاه الناس يحتمل. لانك انت العالم مش بقول لك انت العاقل انت العاقل عليك ان تحتمل اذى الناس. وهل تتوقع طريق العلم من دون اذى من السفهاء والجهال؟ اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم اه اذاه - [01:09:32](#)
اه الخلق. كان يأتي الاعرابي يأخذ بثوبه حتى يؤثر ذلك في عنقه. ويأتي شخص اه كما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضئضئه قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يأتي شخصا آ يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم اعدل فانك لم تعدل - [01:09:49](#)
ويذكره بالسوء من خلفه هذا محمد صلى الله عليه وسلم اوزي وتحمل في ذات الله. فماذا عنك انت ايها العالم؟ عليك ان تتحمل ما يصيبك في ذات الله. قال اذا آ - [01:10:08](#)

معاملة الناس مكارم الاخلاق لهم كف الاذى واحتماله منهم. والايثار وترك الاستئثار الايثار وترك الاستئثار. الايثار ان تؤثر الناس بدنياهم. لا تزامهم على الدنيا. اثرهم بكل هذه الدنيا ليأخذوا منها ما شاءوا. لا قل لهم لا اريد منكم جزاء ولا شكورا. لا اريد شيئا من دنياكم. انا اثرتك بها. وترك الاستئثار. واياك ان تستأثر - [01:10:20](#)

بشيء عن الدنيا دونهم. بعض العلماء وبعض او من يصدر نفسه للدعوة والعلم يستأثر بمناصب دنيوية. يستأثر باموال عن الخلق يستأثر كما قلنا بالمناصب بتصرفات اه قيادة بعض الامور بحمل زمام بعض الاشياء ويمنع منها الناس. ويحتكرها - [01:10:46](#)
لنفسه اي عالم هذا الرجل اي عالم يعني يحسب نفسه ويظن نفسه وهو يعني لا نتكلم عن ايثار نحن نتكلم عنه يستأثر بالدنيا. انظروا الفرق بين خلق الايثار وخلق الاستئثار فرق الارض والسماء. الايثار ان تعطي الدنيا للناس. والاستئثار ان تأخذ الدنيا اليك وتترك وتبعد عنها الناس - [01:11:06](#)

فرق فرق الضدين او النقيضين قال والانصاف في الحقيقة يعني كل كلمة يذكرها ابن جماعة تحتاج لمحاضرة كل كلمة يثبتها يرسم بها خلقا يعني عندما نتكلم عن الانصاف عن ماذا اتكلم؟ اتكلم عن الذين عن الدعاء الذين يطعنون في غيرهم - [01:11:28](#)
وعن العالم الذي دأبه وهمه ان ينتقد الآخرين وان يواجه اليهم السهام وان يسقطهم دائما. عن ماذا اتكلم في الانصاف باب كبير لا يحققه الا كلمة واحدة احبها واردها الانصاف هو حلة الاشراف - [01:11:49](#)

فمن كان شريفا في نفسه تقيا في علاقته مع ربه زاهدا في الدنيا لا يبحث عن شيء الا مرضات. الرب سبحانه وتعالى فلا بد وان يكون الانصاف ديدنه او ديدنه واما من كان حريصا على الدنيا وعلى جمهوره وعلى تصفيق الناس له فهذا هو اكبر الاسباب الداعية الى ترك الانصاف مع - [01:12:08](#)

الخصوم والى رميهم واسقاطهم وادعاء الخير للنفس والاستئثار بها. فالانصاف خلق عظيم لا يستطيع ان احويه بكلمة او بكلمة ولكن الاشارة تغني للبيب. قال وترك الاستنصاف. لاحظوا الان هو يعني يعني يأتي بالكلام على ايقاع معين. قد - [01:12:31](#)
الايثار وترك الاستئثار والانصاف وترك الاستنصاف. ايش يعني وترك الاستنصاف الانصاف يعني انت تنصف خصومك وترك الاستنصاف اي لا تنتظروا من خصومك ان ينصفوك لا تنضب احبتي من عرف الدنيا وطبيعتها والسنن - [01:12:51](#)
الداعية الذي يريد ان يحمل عبء هذه الامة على ظهره وينطلق بالمسيرة نحو الله سبحانه وتعالى عليه ان يهرب طبائع الناس. وطبائع خالفين خصوصا فان الناس سيؤذونك من ينصفه الناس لن تنصفك - [01:13:12](#)

الناس لم تنصف محمدا صلى الله عليه وسلم هل تتوقع منها ان تنصفك من كان يريد اه ان يرفع شعار انني انا قدمت للدعوة وانا بذلت وانا فعلت. فاريدكم ان تنصفوني ولا تلقوني ولا ترموني - [01:13:28](#)

في عرضي بعض الناس هكذا خطابهم الدعوي. اذا فعل شيئا او ابتلي في ذات الله او ضحى او بذل يخرج امام الناس يقول لهم انا فعلت وفعلت عليكم ان تنصفوني ولماذا اخي الحبيب اياك انت تفعل شيء في الدنيا لله - [01:13:44](#)

حتى لو عذبت من اجل الناس ومن اجل موقف ومن اجل ومن اجل احتسبها عند الله. وتوقع ان الناس ستخذلك. لذلك قلنا دائما نتكلم عن الاخلاص لله. ان الحركات والسكنات لله. لان الناس احبتي اكسروا ايديكم منهم. من ظن ان الناس تقف معه لن تقف معك الناس. من ظن ان الناس تحمله على الرقاب - [01:14:02](#)

تحتفل به في المحافل اياه ان يظن ذلك. الناس ستخذلك في اقرب موقف احمد ابن حنبل عندما جره المأمون واخذته الى فتنة خلق القرآن جر بالسلاسل والاعلال. اين الناس والامم عنا - [01:14:25](#)

كيف يرضون احمد بن حنبل امام الكبير الحاضر؟ كيف يرضى الناس والجماهير والطلبة كيف يرضون ان يحمل احمد ابن حنبل ويجر بالسلاسل والاعلال كيف يرضون ذلك لكن اياك ان تتوقع كثيرا من الخلق - [01:14:42](#)

تربط حاول ان تتعاهد قلبك وان ترتبط دائما بمولائك اعلم ان الخلق يخذلونك في احلك اللحظات فاياك ان تركز اليهم اياك ان تتوقع منهم اه ان ينصروك وان تجعل اعتمادك عليهم ان اجعل اعتمادك على الخالق. وهو سبحانه وتعالى يدبر الامر - [01:14:59](#)

قال والانصاف وترك الاستنصاف وشكر التفضل يعني اذا تفضل احد عليك ايها العالم او يا طالب العلم بشيء فيكون ديدنك الشكر ومعرفة الجميل لحقه. قال وايجاد الراحة والسعي في قضاء - [01:15:18](#)

الحاجات ايجاد الراحة ربما العبارة فيها شيء من الغموض لا اخفي ذلك عليكم يعني ماذا يقصد بايجاد الراحة ماذا كان يدور في ذهنه حينما كتب هذه العبارة لكن ربما انه يعني قد يكون مقصده - [01:15:33](#)

اه ان يريح الناس وراحة الناس قد تكون من خلال اولاً اخلاقيات العامل العالم في التعامل معهم هذا يضفي نوع من الشعور بالراحة عند الناس. اه كذلك ان يريح الناس في طريقة التعامل معهم ان لا يكون صعبا. بعض - [01:15:49](#)

دعاة بعض الشيوخ بعض من يتصدر هو صعب في الممارسة. يعني اذا تعاملت معه في التجارة وفي المال وفي الدرهم تجده متعبا ثقيلة. اذا جلست معه تجده متعبا ثقيلًا. فكأنه يريد ان يقول يعني عليك ان تكون مريحا مع الناس - [01:16:08](#)

ان تأخذهم بالراحة وان تصنع لهم الراحة وان تكون سببا في اراحتهم وعدم التكدير عليهم في حياتهم. وهذه كلمة الاخذ بالراحة لقد احمل لها دلالات اوسع من ذلك لكن لا اطيل في بعض الكلمات وما بعدها اهم قالوا والسعي في قضاء الحاجات وبذل الجاه في الشفاعات اذا كان - [01:16:25](#)

عالم له جاه عند السلاطين فيبدو الجاه. من اجل ان يشفع للناس وان يخلصهم من الظلم الذي هم فيه. قال والتلطف بالفقراء والتحب الى الجيران والاقرباء والرفق بالطلبة واعانتهم وبرهم كما سيأتي ان شاء الله سيأتي اخلاقيات العالم في التعامل مع طلبته. قال واذا رأى من لا يقيم - [01:16:45](#)

صلاته او طهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتلطف ورفق. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع الاعرابي الذي بال في المسجد يا جماعة قصة الاعرابي الذي بال في المسجد فقام اليه جاء اعرابي مسكين دخل الى المسجد وبدأ يبث - [01:17:05](#)

فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مهما ايش تفعل يا رجل بتعرف الناس لما تهب مرة وحدة على شخص يفعل الخطأ. فالنبي صلى الله عليه وسلم المعلم المؤدب المربي ايش قال لهم؟ قال لا تذرموه دعوه - [01:17:22](#)

يعني ايش الفائدة انتم الان تهيجونه؟ بالعكس ربما تهيجه الان يجعل بوله ينتشر في المسجد من شدة فزعه ووليه منكم. فقال لا تجرمه دعوه انتهى الامر ثم امر النبي بعد ان بات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم بكل ادب ولطف ولين بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه فقال له - [01:17:36](#)

ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا الاذى والقدر. انما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن. او كما قال صلى الله عليه وسلم. فالرجل تعجب كيف هذا الادب؟ من اين هذا الادب؟ من محمد صلى الله عليه وسلم؟ نعم وانك لعلی خلق عظيم. انظروا كيف يكون ارشاد الناس بالرفق - [01:17:57](#)

في مساجدنا اليوم اذا فعل شخص خطأ اتى بطفل صغير فبكى او صلى في مكان خاطئ او فعل تصرفا خاطئ تجد الناس تنقم عليه وترفع صوته وكأن الجميع ما فعلوا خطأ في حياتهم. ومحمد صلى الله عليه وسلم انظر ادب ما هذا الاعرابي كيف يعلمه ويوجهه بكل لطف ولين - [01:18:19](#)

وكذلك قصته مع معاوية ابن الحكم لما تكلم في الصلاة معاوية ابن الحكم رجل ايضا مسكين من الصحابة كانه كان جديدا على النبي عليه الصلاة والسلام الصلاة معه فهو في اثناء صلاته عطس رجل. فمعاوية بن الحكم قال انه يرحمك الله - [01:18:39](#)
ما ترى انه ليس له ان يرد ان يرد على العاطس. لا يجوز. هل يجوز للانسان. اذا سمع شخص يعطس في الصلاة وهو يصلي ان يقول يرحمك الله هذا من خطاب - [01:18:57](#)

وهذا يفسد الصلاة فمعاوية ابن الحاكم لم يكن على دراية بهذا الحكم فعطس رجل من الصحابة في اثناء الصلاة فمعاذ ابن الحكم قال له يرحمك الله فرموه بابصارهم واصبحوا يضربون على افخاذهم الصحابة اسكت - [01:19:07](#)
فالرجل قال ما لكم تنظرون الي وترمقونني؟ ما زال يكمل حديثه. فبعد ان اه انتهت الصلاة دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي للتسبيح والتكبير والتحميد - [01:19:24](#)
فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ الصحابة بالرفق واللين. ونحن احبتي اليوم في هذه الجاهلية التي نحيا بها. علينا حينما نعلم الناس الخير ونرشداهم الى مسالك الفلاح علينا ان نكون على انتباه وتيقظ الا يخرج خطابنا عن الحد المعتدل. الا يكون هناك شيء من الغلظة والجلاف - [01:19:40](#)

والقسوة تنفر الناس عنا. والله ان بعض الناس فيهم خير ولكنني ارى ان انصراف الناس عنهم انما هو لقسوتهم. ولسوء عشرتهم ما صعوبة او وعورة مسلكهم في الدعوة. وهذا لا يليق بالعالى وبطالب العلم. الذي يطمح ان يكون مسموعا آآ الناس تستجيب - [01:20:00](#)

لدعوته ولنهجه ولارشاده. عليك ان تنظر في سيرة محمد صلى الله عليه وسلم فتتعلم منه الرفق واللين. واما الادب التاسع اوجهه ان شاء الله الى المحاضرة القادمة باذن الله. وهذا اخر مجلس نسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [01:20:20](#)
ان ينفعنا بما سمعنا وان يرزقنا الادب. وان يرزقنا الصبر على تعلم الادب. وان يعين هذه الارواح وهذه الاجساد على المجاهدة وعلى المدافعة من اجل تحصيل شيء من هذا التراث العظيم. ومن هذا الادب الجميل الذي كان يتكلم عنه ابن جماعة رحمة الله تعالى عليه - [01:20:39](#)
انه ولي ذلك والقادر عليه صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:20:59](#)